النبأ

العدد ٥٤٢

صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي

العدد ٥٤٢ | السنة السابعة عشرة | الخميس ٢١ شوال ١٤٤٧ هـ

٨ صفحات

الجيش ورعاياه يستغيثون

بعد مقتل عشرات النصارى المحاربين على أيدي المجاهدين في الكونغو



أوقع جنود الخلافة في ولاية وسط إفريقية هذا الأسبوع ٧٢ قتيلا في صفوف النصارى المحاربين وأحرقوا نحو ٥٠ منزلا لهم، وشرّدوا الآلاف منهم عن قراهم، وذلك بهجومين متتالين بمنطقة (إيتوري) في شرق الكونغو، تسببا بضجة وانتقادات كبيرة، دفعت الجيش الكونغولي ورعاياه معا إلى إطلاق نداءات "استغاثة واستجداء"، والمطالبة بإعلان "حالة الطوارئ" لمواجهة الخطر الذي تشكله عليهم الدولة الإسلامية.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الأربعاء (١٣/شوال) تجمعا للنصارى المحاربين قرب قرية (مونتشانغا) بمنطقة (إيتوري)، وأسفر الهجوم عن أسر ١٢ نصرانيا وقتلهم نحرا، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

وعلى الصعيد ذاته، شنّ جنود الخلافة هجوما ليليا داميا في نفس اليوم، على قرية (بافواكوا) النصرانية قرب ...

٤

مقتطفات

الصبر نصف الإيمان

٧

افتتاحية

القابضون على الجمر

٣

مقتل عنصر من النظام السوري بنيران المجاهدين في ريف الخير

٤

٣٥ قتيلا من ميليشيا القاعدة وإعطاب آليتين لقوات النيجر بهجومين في الساحل

٦

١٣ قتيلا من القوات النيجيرية والجواسيس و١٠ قتلى من النصارى بسلسلة هجمات في غرب إفريقية

قتل جنود الخلافة في ولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع خمسة عناصر على الأقل من القوات النيجيرية وثمانية من جواسيسهم وأصابوا آخرين، وأحرقوا وأعطبوا خمس آليات لهم واغتنموا آلية سادسة، كما قتلوا عشرة من النصارى المحاربين وأحرقوا كنيستين ونحو ٢٢ منزلا لهم، بسلسلة هجمات متنوعة تركزت في شمال نيجيريا وامتدت إلى النيجر والكاميرون.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى شهد يوم الجمعة (١٥/شوال) ثلاث هجمات على مواقع للعدو، أسفرت عن مقتل أربعة عناصر وإحراق ثلاث آليات.

حيث هاجم جنود الخلافة موقعا للجيش النيجيري المرتد، في مدينة (داماتورو) المركزية بمنطقة (يوبي)، واشتبكوا معهم بالأسلحة المتنوعة...

التفاصيل ص٥

مقتل ٥ عناصر من الشرطة الفلبينية وإصابة ٣ آخرين بكمين نوعي لجنود الخلافة جنوب الفلبين

٦

حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية
المنشورة خلال أسبوع (من ١٤ إلى ٢٠ شوال ١٤٤٧ هـ)

٨٢ صليبيا

٦٣ كافرا ومرتدّا

١٢ آلية دُمرت وأُحرقت

أكثر من ١٤٥ قتيلا وجريحا

٢ موقعان أحرقا

٢٢ عملية

٦ رباعية الدفع

٤ آليات مغتنمة

٥ متنوعة

١ مدرّعة

عدد العمليات في الولايات

١٦	ولاية غرب إفريقية
٢	ولاية وسط إفريقية
٢	ولاية الساحل
١	شرق آسيا
١	ولاية الشام

عدد القتلى والجرحى في الولايات

٧٢	ولاية وسط إفريقية
٣٥	ولاية الساحل
٢٩	ولاية غرب إفريقية
٨	شرق آسيا
١	ولاية الشام

عدد العمليات بالتفصيل في مناطق ولاية الشام

١ الخير

إنفوغرافيك النبأ
شوال ١٤٤٧ هـ
النبأ



القابضون على الجمر

لا سبيل إلى النجاة والثبات على هذا الدين وسط هذه الفتن والاضطرابات الشديدة، بغير التمسك بمنهاج النبوة والعضّ عليه بالنواجذ، والقبض على جمره، والصبر على مكارهه حتى يستعذبها السالك في مدارجه نحو الدار الآخرة التي هي الغاية والمنتهى.

وقد رسم النبي ﷺ للمسلمين خريطة الطريق التي توصلهم إلى هذه الغاية، بل حدّد لهم بدقة متناهية معالم النجاة عليها، ممثلة بـ"التقوى، والاجتماع، والاتّباع". كان ذلك يوم أخبر النبي ﷺ أمّته بوقوع الاختلاف الكثير من بعده، ودلهم على المسلك الصحيح الذي يجب عليهم سلوكه وسط هذا الاختلاف، روى العرباض بن سارية قال: وَعَظنا رَسولُ اللهِ ﷺ موعظةً بليغةً وَجِلتْ منها القلوبُ، وذَرَفتْ منها العُيون، فَقُلنَا: يا رَسولَ اللهِ كأنَّها مَوْعظةُ مُودِّعٍ فأوْصِنا، وفي رواية: "فماذا تعهد إلينا؟". قَالَ: (أوصيكم بتقوى اللهِ والسمعِ والطاعةِ وإنْ عبدًا حبشيًّا، فإنه من يعِشْ منكم بعدي فسيرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بسنتي وسنةِ الخلفاءِ المهديّين الراشدين تمسّكوا بها، وعَضّوا عليها بالنواجذِ..) رواه الترمذي وقال: "حسَنٌ صَحِيح".

لقد بلغت هذه الموعظة النبوية مبلغا عظيما، حتى أدرك الصحابة خطورة الموقف وعِظم المقام فقالوا: "كأنها موعظة مودّع، فأوصِنا"، بينما تمر اليوم هذه الوصية المنهجية المصيرية على أكثر الناس كأن لم تك من قبل شيئا.

إن الاختلاف قَدَرٌ حتميٌّ لله حكمته في تقديره علينا، وأشدّه الاختلاف بين الفرقة الناجية والفرق الجهنمية المنتسبة للإسلام، ولقد طال هذا الاختلاف كل شيء حولنا؛ اختلاف في العقائد والأحكام والسلوك والمعاملات، اختلاف في الوسائل والغايات، اختلاف في الفروع والأصول، اختلاف في كل شيء.

ويشتد ويتعاظم هذا الاختلاف تصاعديا في آخر الزمان كلما ابتعدنا عن صدر الإسلام الأول، وضبطه والنجاة منه لن تكون إلا بالعودة المنهجية إلى ذلك العهد الأول الأمثل، إنها معادلة واضحة، فإذا علِم المسلم ذلك فعليه أن يتبع "العهد" الذي عهد به إلينا رسول الله ﷺ في وصيته: (فعليكم بسنتي)، فما المقصود بهذه السنة؟ وماذا نفعل بها؟ هل نحفظ متونها ونزيّن بها مكاتبنا ونحصد من ورائها ألقابنا وشهاداتنا؟! كلا ليس هذا الاتّباع الذي يُفضي إلى الثبات والنجاة، بل المطلوب أن نلزم غرزها ونسير مسيرها ونطبّقها في واقعنا، ونتمسك بها حدّ العضّ بالنواجذ والقبض على الجمر! بكل ما تحمله هذه التوصيفات النبوية الدقيقة من معنى.

والمقصود بالسنة هنا أي: طريقته الفضلى ﷺ وسيرته المثلى ومنهاجه القويم في التوحيد والجهاد والأخلاق وغيره، وما تفرّع عنها من سُنة الخلفاء الراشدين في حكمهم وجهادهم وسياستهم، وليس المقصود بالسنة هنا مجرد السنن القولية أو الفعلية أو الهيئة الظاهرة ونحوها، كما يحاول البعض أن يقصر الاتّباع عليها، ويُغفل جناب العقيدة التي هي أصلها، ومدار الثبات والنجاة عليها، وهي منهاج أهل السنة الذين تسمّوا وسموا بها وانتسبوا إليها.

أيها المسلم، إنك لن تبلغ مجد الثبات وحصن الاستقامة حتى تتجرع غصص الصبر وتتوسد أشواك الغربة وتقبض على جمر المخاطر في طريقك إلى مولاك، والذين يتوهمون أن يعيشوا وينصروا الإسلام بغير كدر ولا كبد ولا محن ولا جمر؛ إنما يسلكون طريقا غير طريق محمد ﷺ وسنة غير سنته، إن هؤلاء يطلبون نجاة في غير موطنها، ويطرقون ثباتا بغير مفتاحه.

واعلم أن العبد إذا تراخى وفكّ قبضته عن جمرة التوحيد وشوكة العقيدة؛ تفلّتت من بين يديه بقدر هذا التراخي، وإذا اعتاد العبد التهاون في هذا المقام، تفلّتت عقيدته واستعصت عليه، ولذلك جاء نهيه سبحانه: {وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا} مباشرةً بعد أمره تعالى: {فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ}، لأن التفريط في العقيدة -مهما قل- تفريط في الاستقامة، فانتبه!، وخير للعبد أن تُفكّ رقبته ولا يفكّ قبضته عن جمرة التوحيد، فصبره ومعاناته -بل وهلاكه- في هذا المقام، هو عين نجاته وسعادته في الدار الآخرة.

ثم كن على يقين بأن هذا الألم الذي يصيبك جراء تمسكك بمنهاج النبوة وقبضك على جمر الإيمان، إنما هو مما تطيقه نفسك، فالعدل -سبحانه- لم يُحمّلك فوق طاقتك مثقال ذرة وهو القائل: {لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا}، بل من تمام عدله ورحمته أنه يعينك على ما تحتمله في سبيله، مما هو في طاقتك أصلا، وييسر لك أسباب الثبات عليه، وكل الذين ثبتوا قبلك وعضوا بالنواجذ على منهاج النبوة وقبضوا بأيديهم على جمر العقيدة؛ كل هؤلاء أعانهم مولاهم فاستقاموا، وأنت لست استثناء ولا بدعا من السائرين على هذا الدرب، ولن تبلغ مراقيهم بغير السير على خطاهم.

ولقد اقتضت حكمة الله البالغة أن يكون سبيل الحق ملازما للمكاره والصعاب، وأن تكون سبل الباطل ملازمة للشهوات، للحديث المتفق على صحته، قال النبي ﷺ: (حُجِبَتِ النَّارُ بالشَّهَواتِ، وحُجِبَتِ الجَنَّةُ بالمَكارِهِ)، وفي رواية: (حُفت) أي أحيطت، وكأنّ المكاره حجاب الجنة وسورها، من اجتازه يوشك أن يصيبها، بينما الشهوات سور النار وحجابها من هتكه سقط فيها، وإنها جنة الخلد التي غرسها الله بيديه، ولو حفها بالشهوات لامتلأت من عبيد الدنيا وهيهات، بل حفّها بالمكاره والصعاب ليخلُص إليها برحمته من هو من أهل لها، فإنّ الله طيب لا يقبل إلا طيبا.

وذروة المكاره والصعاب هو الجهاد في سبيل الله لقوله تعالى: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ} أي: شديد وشاق عليكم لما فيه من ضروب المصاعب وأصناف المخاوف والمتاعب، ولذا كان الشهداء مع النبيين والصديقين في نيل الدرجات العلى من الجنة، لأنهم عانوا وكابدوا من المكاره أبلغها، ومن الصعاب أثقلها، وقبضوا على جمار الدين أحرّها، وتكسرت نواجذهم عضًّا عليها.

وإنما يستعين المؤمن على هذه الصعاب والمكاره بالصبر والصلاة فبينهما سر بديع لا يُعرف حتى يُجرب، ومن ذاق عرف، ومن عرف اغترف، فامتثلوا هذا التوجيه الإلهي من اللطيف الخبير بعباده {وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ}، وبقدر إتقان العبد صلاته وحضور قلبه، بقدر ثباته وحضور صبره وقت حاجته إليه، فصلاة المؤمن مرآته، فتفقدوا قلوبكم فإنما يتنزل الصبر والثبات على قلوب الخاشعين لا الغافلين.

وبيت القصيد أن السير إلى الله تعالى محفوف بالمكاره مقرون بالصعاب محكوم بالمجاهدة والمكابدة، فالجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدع بالحق والولاء والبراء.. كلها مما لا سبيل للعبد إليها بغير إكراه نفسه وأطرها وزمّها وسوقها إلى ما فيه نجاتها، حتى تتحول هذه المكاره إلى محابّ يجد فيها العبد راحته وسعادته وتلك درجة عالية تتقاصر دونها همم وتبلغها أخرى "وهؤلاء هم القابضون على الجمر حقا، وأكثر الناس بل كلهم لائم لهم".

الجيش ورعاياه يستغيثون

بعد مقتل عشرات النصـارى المحـاربين على أيدي المجاهدين في الكونغو



بعض قتلى النصارى المحاربين في الهجوم داخل قرية (بافواكو)

النبأ ولاية وسط إفريقية

أوقع جنود الخلافة في ولاية وسط إفريقية هـذا الأسبـوع ٧٢ قتيلا في صفوف النصارى المحاربين وأحرقوا نحـو ٥٠ منزلا لهـم، وشرّدوا الآلاف منهم عن قراهـم، وذلك بهجومـين متتالـين بمنطقة (إيتوري) في شرق الكونغـو، تسببا بضجـة وانتقادات كبـيرة، دفعت الجيـش الكونغـولي ورعايـاه معـا إلى إطـلاق نداءات "استغـاثـة واستجـداء"، والمطالبـة بإعـلان "حــالـة الطــوارئ" لمواجهة الخطر الـذي تشكلـه عليهم الدولة الإسلامية.

أسر وقتل ١٢ نصرانيـا قرب قرية (موتشانغا)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الأربعاء (١٣/ شوال) تجمعا للنصارى المحاربين قرب قرية (موتشانغا) بمنطقة (إيتوري)، وأسفر الهجوم عن أسر ١٢ نصرانيا وقتلهم نحرا، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

مقتل ٦٠ نصرانيا محاربا وإحـراق ٥٠ منـزلا لهـم

وعلى الصعيد ذاته، شنّ جنود الخلافة هجوما ليليا داميا في نفس اليوم، على قرية (بافواكو) النصرانية قرب الطريق السريع رقم (٤) بمنطقة (إيتوري).

حيث استهـدف المجاهـدون منـازل النصـارى داخـل القرية وعلى امتداد الطريق المذكـور، بالأسلحة المتنوعة، ما أسفر عن مقتل ٦٠ نصرانيا على الأقل وأسر خمسة آخرين وإحراق نحو ٥٠ منزلا، وعدة آليات وسبع دراجات نارية، واغتنم المجاهدون بعض ممتلكاتهم وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

فشل أمني متواصل

خاص من جانبه، نفى مصدر خاص لـ(النبأ) أن يكون الجيش الكونغولي الصليبي قد خاض أي اشتباكات مع المجاهدين خلال الهجوم، خلافا لـ"روايات حكومية" ادّعت تصدي الجيش للهجوم، في محاولة منها لتخفيف الضغط واللوم الذي تتعرض له، جراء إخفاقها الذريع والمتواصل في وقف الهجمات أو الحد منها، بعد سنوات من الحملات العسكرية بالتحالف مع الجيش الأوغندي الصليبي.

موجة نزوح جديدة في قرى (مامباسا)

ووقع الهجومان في منطقة (مامباسا) المضطربة، وتسببا بموجة نزوح جديدة في صفوف النصارى شملت سكان "عشر قرى" متقاربة على طول الطريق رقم (٤)، وذلك بعد موجة نزوح مشابهة جراء هجمات الأسابيع الماضية التي طالت قرى أخرى في نفس المنطقة.

الجيش الكونغولي ورعاياه يستجـدون ويستغيثــون

وعلى وقع فداحة الخسائر، أعلن الجيش الكونغولي، في بيان له مقتل العشرات من رعاياه خلال الهجوم، وجاء في بيان الجيش الذي اتخذ طابعا انهزاميا عاجزا: "تطلع القوات المسلحة الرأي العام الوطني والدولي على الوضع الأمني في إقليم مامباسا الذي لا يزال مقلقًا عقب الهجمات الأخيرة".

في حين وجّهت "منظمة نصرانية محلية" نداء عاجلا إلى الحكومة الكونغولية، دعت فيه إلى معاملة الدولة الإسلامية هناك "باعتبارها حالة طوارىء وطنية"، وطالبت بـ"وضعها ضمن الأولويات الدولية". على حد تعبيرها.

وبـين "استجـداء" الجيش الكونغـولي للـرأي العـام المحـلي والـدولي، و"استغاثات" رعاياهم ومنظماتهم في الداخل والخارج، يبقى الحل الوحيد للنصارى للخروج من هذه المحرقة هو قبول العرض الثلاثي العادل.

العرض الثلاثي العادل

وكما هو معلوم، لم تكره الشريعة الإسلامية النصارى على الإسلام، بل منحتهم الحرية الكاملة في الاختيار بين الإيمان أو الجزية مع الصغار أو الموت، وهو عرض إلهي عادل عرضه الله تعالى في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وهو ما يواصل المجاهدون عرضه على النصارى في كل مكان.

خاص وفي هذا الصدد، أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بأن المجاهدين أطلقوا سراح عشرات النصارى الذين أسروهم خلال الأسابيع الماضية، بعد قبولهم دفع الجزية صاغرين مقابل البقاء في قراهم آمنين.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في ولاية وسط إفريقية قد قتلوا الأسبوع الماضي خمسة من النصارى المحاربين وأسروا أربعة آخرين، وأصابوا عددا من عناصر الجيش الكونغولي وأحرقوا ثكنتين لهم ونحو ٤٠ منزلا لرعاياه بهجمات في (إيتوري).



إحراق منازل النصارى المحاربين في قرية (بافواكو) في (مامباسا)

مقتل عنصر من النظام السوري بنيران المجاهدين في ريف الخير

النبأ ولاية الشام - الخير

قتل جنود الخلافة في الشام هذا الأسبوع أحد عناصر الحكومة السـوريـة المرتدة بهجـوم في ريف الخير.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٨/شـوال) عنصرا مـن النظـام السوري المرتد، في بلدة (الشعفة)، بالأسلحة الرشاشـة، ما أدى لمقتله، وعاد المجاهدون إلى قواعدهم سالمين، ولله الحمد.

١٣ قتيلا من القوات النيجيرية والجواسيس و١٠ قتلى من النصارى بسلسلة هجمات في غرب إفريقية

النبأ ولاية غرب إفريقية

قتل جنود الخلافة في ولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع خمسة عناصر على الأقل من القوات النيجيرية وثمانية من جواسيسهم وأصابوا آخرين، وأحرقوا وأعطبوا خمس آليات لهم واغتنموا آلية سادسة، كما قتلوا عشرة من النصارى المحاربين وأحرقوا كنيستين ونحو ٢٢ منزلا لهم، بسلسلة هجمات متنوعة تركزت في شمال نيجيريا وامتدت إلى النيجر والكاميرون.

قتيل من الجيش النيجيري وإحراق آليتين في (داماتورو)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى شهد يوم الجمعة (١٥/شوال) ثلاث هجمات على مواقع للعدو، أسفرت عن مقتل أربعة عناصر وإحراق ثلاث آليات.

حيث هاجم جنود الخلافة موقعا للجيش النيجيري المرتد، في مدينة (داماتورو) المركزية بمنطقة (يوبي)، واشتبكوا معهم بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لمقتل عنصر وإصابة آخرين وفرارهم، وأحرق المجاهدون الموقع مع آليتين ودراجة نارية، واغتنموا أربع رشاشات وقاذفا صاروخيا ومدفع هاون، إضافة إلى دراجة نارية، ولله الحمد.

مقتل ٣ من الشرطة النيجيرية

كما شنّ المجاهدون في نفس اليوم هجوما ثانيا على حاجز للشرطة النيجيرية المرتدة، في بلدة (غاجيرام) بمنطقة (برنو)، سبقه عملية تسلل ومباغتة ناجحة، أسفرت عن مقتل ثلاثة عناصر وإصابة عنصر رابع وفرار البقية، وأحرق المجاهدون آلية مصفحة واغتنموا أربع بنادق ومعدات أخرى، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.



إحراق آلية للشرطة النيجيرية المرتدة في بلدة (غاجيرام) في (برنو)

إحراق موقع للميليشيات

في حين استهدف الهجوم الثالث موقعا للميليشيات الموالية للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (داماسك) بمنطقة (برنو)، فلاذوا بالفرار كعادتهم، وأحرق المجاهدون الموقع وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

مقتل عنصر من الميليشيات وإحراق آلية واغتنام أخرى

وفي سياق متصل، هاجم جنود الخلافة في اليوم التالي، السبت، مقرا للميليشيات الموالية للجيش النيجيري، في بلدة (دابتشي) بمنطقة (يوبي)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر وفرار البقية، وإحراق آلية دفع رباعي واغتنام آلية ثانية، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

إعطاب آلية للجيش النيجيري

كما فجّر المجاهدون في نفس اليوم، عبوتين ناسفتين على دورية للجيش النيجيري وميليشياته، على الطريق بين بلدتي (دامبوا) و(مايدوغوري) في (برنو)، ما أدى لإعطاب آلية دفع رباعي وتدمير دراجتين ناريتين ومقتل وإصابة ثلاثة عناصر على الأقل، ولله الحمد.

قصف معسكر بقذيفتي هاون

في حين استهدف جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١٢/شوال)، معسكرا للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (كومشي) بمنطقة (برنو)، بقذيفتي هاون، ولله الحمد.



قتل جاسوسين للحكومة النيجيرية في قرية (أليجيلاماري) بمنطقة (برنو)

مقتل ٦ جواسيس في نيجيريا

على الصعيد الأمني، واصل جنود الخلافة حملتهم الأمنية ضد جواسيس الجيوش الكافرة، فقتلوا ثمانية منهم بعمليات متفرقة في كل من نيجيريا والنيجر والكاميرون.

حيث قتل المجاهدون في يوم الأربعاء (١٣/شوال) جاسوسا للجيش النيجيري المرتد، قرب بلدة (بوراتاي)، كما قتلوا ثلاثة جواسيس آخرين في يوم الثلاثاء (١٩/شوال) في قرية (أليجيلاماري) وبلدة (نغالا).

بينما قتلوا في اليوم التالي، الأربعاء، جاسوسا خامسا في قرية (تاي)، إضافة إلى قتلهم جاسوسا سادسا في نفس القرية يوم السبت (٩/شوال) واغتنموا سلاحا كان بحوزته، ولله الحمد.

قتل جاسوسين آخرين في النيجر والكاميرون

وعلى الصعيد ذاته، استهدف المجاهدون في يوم الاثنين (١٨/شوال) جاسوسا لجيش النيجر المرتد، قرب بلدة (شيتيماري) بمنطقة (ديفا)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله.

كما قتلوا في اليوم التالي، الثلاثاء، جاسوسا للجيش الكاميروني، قرب بلدة (بارغارام) بمنطقة (ماروا)، ولله الحمد.

١٠ قتلى من النصارى وإحراق كنيستين و٢٢ منزلا

وفي إطار الحرب ضد النصارى، تعرضت قريتان من قراهم في (برنو) لهجمات تسبت بخسائر بشرية ومادية في صفوفهم.

حيث داهم جنود الخلافة في يوم الأربعاء (١٣/شوال) قرية (كاوتاما) النصرانية وأسروا أحد النصارى وأحرقوا كنيسة و١٥ منزلا لهم، ولله الحمد.

كما داهموا في يوم الاثنين (١٨/شوال) قرية (كوموزا)، وأطلقوا النار على النصارى المحاربين داخلها، ما أسفر عن مقتل عشرة منهم وإحراق كنيسة ونحو سبعة منازل، إلى جانب ثلاث دراجات نارية، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في ولاية غرب إفريقية قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي ١٧ قتيلا من النصارى المحاربين وأربعة قتلى من القوات النيجيرية، وأحرقوا موقعين وآليتين واغتنموا آليتين أخريين، وذلك ببثّ هجمات في عدد من قرى وبلدات (برنو) و(يوبي) في شمال نيجيريا.



اغتنام آلية بهجوم على موقع للميليشيات في بلدة (دابتشي) في (يوبي)

٣٥ قتيلا من ميليشيا القاعدة وإعطاب آليتين لقوات النيجر بهجومين في الساحل

النبأ ولاية الساحل

أسقط جنود الخلافة في ولاية الساحل هذا الأسبوع ٣٥ قتيلا في صفوف ميليشيا القاعدة بعد اعتدائها على عامة المسلمين في إحدى القرى، كما أعطب المجاهدون آليتين لقوات النيجر واغتنموا آلية ثالثة، بهجومين في منطقتي (تيلابيري) و(طاوة) في النيجر.

هجوم مضاد على القاعدة بعد مهاجمتها للمسلمين

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى شنّ جنود الخلافة هجوما مضادا في يوم الخميس (١٤/شوال) على تمركزات ميليشيا القاعدة المرتدة، في قرية (بيتل كولي) بمنطقة (تيلابيري).

وأسفر الهجوم عن مقتل ٣٥ عنصرا وإحراق العديد من دراجاتهم النارية، واغتنام ٣٣ بندقية وخمسة رشاشات متوسطة وثقيلة، إلى جانب عشر دراجات نارية وذخائر متنوعة، ولله الحمد.

وجاء الهجوم بعد اعتداء الميليشيا على أهالي القرية ومحاولتها سلب ممتلكات المسلمين فيها بحجة تأييدهم للمجاهدين، وهو الأمر الذي تكرر مرات عديدة في إطار حرب الميليشيا لمشروع الدولة الإسلامية وكل من يناصره أو يتعاطف معه.



اغتنام آلية بهجوم على مقر لقوات النيجر في قرية (تيبارام) في (طاوة)

إعطاب آليتين لقوات النيجر واغتنام آلية ثالثة في (طاوة)

من جهة أخرى، هاجم جنود الخلافة في نفس اليوم، مقرا للدرك الوطني المرتد، في قرية (تيبارام) بمنطقة (طاوة)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لفرارهم وإعطاب آليتين لهم واغتنام آلية ثالثة، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة في ولاية الساحل قد أوقعوا خلال الأسبوع سبعة قتلى من شرطة النيجر وقتيلين آخرين من الجيش المالي وأحرقوا آليتين لهم، كما أوقعوا نحو ١٢ قتيلا في صفوف ميليشيا القاعدة، وذلك بثلاث هجمات في كل من النيجر ومالي وبوركينافاسو.

مقتل ٥ عناصر من الشرطة الفلبينية وإصابة ٣ آخرين بكمين نوعي لجنود الخلافة جنوب الفلبين

النبأ شرق آسيا - الفلبين

أسفر هجوم نوعي جديد لجنود الخلافة في شرق آسيا عن مقتل خمسة عناصر من القوات الفلبينية وإصابة ثلاثة آخرين، بكمين ليلي جنوب الفلبين.

كمين ليلي مباغت

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى نصب جنود الخلافة كمينا ليليا محكما في مساء يوم السبت (٩/شوال) لإحدى دوريات الشرطة الفلبينية خلال مرورها بالقرب من قرية (بوبلاسيون) في بلدة (شريف أجواك) بمنطقة (ماجويندناو ديل سور).

٨ قتلى وجرحى واغتنام ٣ بنادق

وفور وصول الدورية إلى منطقة الكمين؛ باغتوها بنيران كثيفة، أسفرت عن مقتل خمسة عناصر وإصابة ثلاثة آخرين وتضرر آلية، واغتنم المجاهدون ثلاث بنادق إحداها من طراز (IMATAN - MZ٤)، إضافة إلى دروع واقية ضد الرصاص، بحسب ما أفادنا به مصدر خاص لـ(النبأ)، ولله الحمد.

خاص

وعرضت وسائل إعلام حكومية صورا لقتلاها الخمسة، ومخلفات من معداتهم وبزاتهم العسكرية عليها آثار دماء، كما طلبت القوات الفلبينية في بيان رسمي "المساعدة" من السكان المحليين في " الإبلاغ" عن أي تحركات للمجاهدين في المنطقة، وهو ما حذّر منه مصدر أمني لـ(النبأ)، ووجه دعوة إلى أهالي القرى بوجوب الامتناع عن معاونة الجيش والحكومة الكافرة بأي صورة كانت.



مخلفات قتلى القوات الفلبينية بهجوم المجاهدين في (شريف أجواك)

يأتي ذلك بعد تكرار وقوع الهجمات التي تستهدف دوريات وأفراد الجيش والشرطة الفلبينية في المناطق الجنوبية.

الهجمات الأخيرة

وكان هجومان منفصلان قد شنهما جنود الخلافة خلال شهر (شعبان) المنصرم، خلّفا ستة قتلى وعددا من الجرحى في صفوف القوات الفلبينية.



الصبر نصف الإيمان

عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين

لابن القيم -رحمه الله-

الإيمان نصفان: نصف صبرٍ، ونصف شكرٍ، قال غير واحد من السلف: "الصبر نصف الإيمان" وقال عبد الله بن مسعود: "الإيمان نصفان: نصف صبر، ونصف شكر"، ولهذا جمع اللَّه سبحانه بين الصبر والشكر في قوله: {إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ}، في سورة إبراهيم، وفي سورة حم عسق، وفي سورة سبأ، وفي سورة لقمان.

وقد ذُكر لهذا التنصيف اعتبارات:

- أحدها: أن الإيمان اسم لمجموع القول والعمل والنية، وهي ترجع إلى شطرين: فعل وترك، فالفعل هو العمل بطاعة اللَّه عز وجل وهو حقيقة الشكر، والترك هو الصبر عن المعصية، والدين كله في هذين الشيئين: فعل المأمور، وترك المحظور.

- الاعتبار الثاني: أن الإيمان مبني على ركنين: يقين، وصبر. وهما الركنان المذكوران في قوله تعالى: {وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ}، فباليقين يَعلم حقيقة الأمر والنهي، والثواب والعقاب؛ وبالصبر ينفِّذ ما أُمر به ويكفُّ نفسه عما نُهي عنه، ولا يحصل له التصديق بالأمر والنهي أنه من عند اللَّه وبالثواب والعقاب إلا باليقين؛ ولا يمكنه الدوام على فعل المأمور وكف النفس عن فعل المحظور إلا بالصبر، فصار الصبر نصف الإيمان، والنصف الثاني الشكر، بفعل ما أمر به، وترك ما نهي عنه.

- الاعتبار الثالث: أن الإيمان قول وعمل، والقول قول القلب واللسان، والعمل عمل القلب والجوارح.

وبيان ذلك: أن من عرف بقلبه، ولم يقر بلسانه لم يكن مؤمنًا، كما قال تعالى عن قوم فرعون: {وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا}، وكما قال عن قوم عاد وقوم صالح: {وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَاكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ}، وقال موسى لفرعون: {لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ}؛ فهؤلاء حصل لهم قول القلب وهو: المعرفة والعلم، ولم يكونوا بذلك مؤمنين.

وكذلك من قال بلسانه وليس في قلبه، لم يكن بذلك مؤمنًا، بل كان من المنافقين.

وكذلك لو عرف بقلبه وأقر بلسانه لم يكن بمجرد ذلك مؤمنًا، حتى يأتي بعمل القلب من الحب والبغض، والموالاة والمعاداة، فيحب اللَّه ورسوله، ويوالي أولياء اللَّه ويعادي أعداءه، ويستسلم بقلبه للَّه وحده، وينقاد لمتابعة رسوله وطاعته، والتزام شريعته ظاهرًا وباطنًا.

وإذا فعل ذلك لم يكفِ في كمال إيمانه حتى يفعل ما أمر به.

فهذه الأركان الأربعة هي أركان الإيمان التي قام عليها بناؤه وهي ترجع إلى علم وعمل، ويدخل في العمل كف النفس الذي هو متعلق النهي، وكلاهما لا يحصل إلا بالصبر، فصار الإيمان نصفين: أحدهما الصبر، والثاني ما تولد عنه من العلم والعمل.

- الاعتبار الرابع: أن النفس لها قوَّتان: قوة الإقدام، وقوة الإحجام، وهي دائمًا تتردد بين أحكام هاتين القوّتين، فتُقْدِم على ما تحبه، وتحجم عما تكرهه، والدين كله إقدام وإحجام، إقدام على طاعة اللَّه عز وجل، وإحجام عن معاصي اللَّه، وكل منهما لا يمكن حصوله إلا بالصبر.

- الاعتبار الخامس: أن الدين كله رغبة ورهبة، فالمؤمن هو الراغب الراهب، قال تعالى: {إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا}، وفي الدعاء عند النوم الذي رواه البخاري في صحيحه: (اللهم إني أسلمت نفسي إليك، ووجَّهت وجهي إليك، وفوَّضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك)

فلا تجد المؤمن أبدًا إلا راغبًا راهبًا، والرغبة والرهبة لا تقوم إلا على ساق الصبر، فرهبته تحمله على الصبر، ورغبته تقوده إلى الشكر.

- الاعتبار السادس: أن جميع ما يباشره العبد في هذه الدار لا يخرج عما ينفعه في الدنيا والآخرة، أو يضره في الدنيا والآخرة، أو ينفعه في إحدى الدارين ويضره في الأخرى، وأشرف الأقسام أن يفعل ما ينفعه في الآخرة ويترك ما يضره فيها، وهو حقيقة الإيمان، ففعل ما ينفعه هو الشكر، وترك ما يضره هو الصبر.

- الاعتبار السابع: أن العبد لا ينفك من أمرٍ يفعله، ونهي يجتنبه، وقدرٍ يجري عليه؛ وفرضه في الثلاثة الصبر والشكر، ففِعل المأمور هو الشكر، وترك المحظور والصبر على المقدور هو الصبر.

- الاعتبار الثامن: أن العبد فيه داعيان: داع يدعوه إلى الدنيا وشهواتها ولذاتها، وداع يدعوه إلى اللَّه والدار الآخرة وما أعد فيها لأوليائه من النعيم المقيم، فعصيان داعي الشهوة والهوى هو الصبر، وإجابة داعي اللَّه والدار الآخرة هو الشكر.

- الاعتبار التاسع: أن الدين مداره على أصلين: العزمُ والثبات، وهما الأصلان المذكوران في الحديث الذي رواه أحمد والنسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم: (اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد).

وأصل الشكر صحة العزيمة، وأصل الصبر قوة الثبات، فمتى أُيِّد العبد بعزيمة وثبات، فقد أُيد بالمعونة والتوفيق.

- الاعتبار العاشر: أن الدين مبني على أصلين: الحق والصبر، وهما المذكوران في قوله تعالى: {وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ}، ولمَّا كان المطلوب من العبد هو العمل بالحق في نفسه وتنفيذه في الناس، وكان هذا هو حقيقة الشكر، لم يمكنه ذلك إلا بالصبر عليه، فكان الصبر نصف الإيمان، واللَّه أعلم.

عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت:

(ما خُيّر رسول الله ﷺ بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثمًا، فإن كان إثمًا كان أبعد الناس منه)

[متفق عليه]

صلاة المنافقين



قال ابن القيم رحمه الله: "ست صفات في الصلاة من علامات النفاق؛ الكسل عند القيام إليها، ومراءاة الناس في فعلها، وتأخيرها، ونقرها، وقلة ذكر الله فيها، والتخلف عن جماعتها" [الصلاة].



الكسل عند القيام إليها

قال الله تعالى: {وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى} قال قتادة رحمه الله: "والله لولا الناس ما صلى المنافق ولا يصلي إلا رياء وسُمعة". [تفسير الطبري]



تأخيرها ونقرها

عن أنس رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (تلك صلاة المنافق، يجلس يرقب الشمس، حتى إذا كانت بين قرني الشيطان، قام فنقرها أربعا). [مسلم]



مراءاة الناس في فعلها

قال الله تعالى: {يُرَاءُونَ النَّاسَ} قال ابن رجب رحمه الله: "تارة يكون الرياء محضا بحيث لا يراد به سوى مراءاة المخلوقين لغرض دنيوي كحال المنافقين في صلاتهم". [جامع العلوم]



قلة ذكر الله فيها

قال الله تعالى: {وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا} وكما في تكملة حديث أنس السابق: (لا يذكر الله فيها إلا قليلا). [رواه مسلم]



التخلف عن جماعتها

قال صلى الله عليه وسلم: (أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر..). [متفق عليه]
قال ابن مسعود رضي الله عنه: "ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق". [رواه مسلم]

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
شوال ١٤٤٧ هـ